

أسباب الحرب؟ كان السبب المباشر لنشوب ،حرب شرسة بدأت أوروبية وانتهت عالمية، واستمرت أكثر من أربع سنوات الحرب العالمية الأولى حادثة اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند مع زوجته من قبل طالب صربي يدعى غافريلو برينسيب في 28 يونيو/حزيران عام 1914 أثناء زيارتهما لسراييفو. من أبرزها توتر العلاقات الدولية في مطلع القرن العشرين بسبب توالي يضاف إلى ذلك تزايد التنافس. الأزمات، بالإضافة إلى نمو النزعة القومية داخل أوروبا وتطلع بعض الأقليات إلى الاستقلال الاقتصادي والتجاري بين الدول الإمبريالية لاقتسام النفوذ عبر العالم والسيطرة على الأسواق لتصريف فائض الإنتاج الصناعي والمالي، أدت إلى سباق تسلح بين الدول المتنافسة التي رفعت من نفقاتها العسكرية. وبعد شهر من هذه الحادثة أعلنت النمسا الحرب على صربيا، حيث ناصرت روسيا صربيا وأعلنت الحرب على النمسا فقامت ألمانيا بإعلان الحرب على روسيا وشاركت في الحرب عند بدايتها مجموعتان هما قوات الحلفاء (الوفاق الثلاثي) بزعامة المملكة المتحدة، وتوسعت التحالفات مع دامت الحرب أكثر من أربع سنوات، تحولت خلالها. اتساع دائرة الحرب ودخول العديد من الدول فيها إلى جانب أحد الفريقين وقد استطاع الألمان عام 1915 تحقيق عدد من الانتصارات على الحلفاء، وحاولوا قطع ،من حرب أوروبية إلى حرب عالمية خطوط الاتصال بين الجيوش الروسية وقواعدها للقضاء عليها. وأدى النجاح الألماني على الروس إلى إخضاع البلقان، وعبرت كما استطاع الألمان في نفس العام تحقيق. القوات النمساوية والألمانية نهر الدانوب لقتال الصرب وألحقوا بهم هزيمة قاسية دخول أميركا؟ وتميز عام 1916 بحرب الغواصات ،انتصارات واضحة على بعض الجبهات، و”السوم” التي استمرت أربعة أشهر التي كانت إحدى نتائجها دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب، فخلال هذا العام وقعت حرب في بحر الشمال بين الأسطولين كما لجأ الألمان إلى محاولة إغراق أي سفينة تجارية لتجويد بريطانيا وإجبارها على .”الألماني والإنجليزي عرفت باسم “جاتلاند الاستسلام، وكان من بين السفن التي تم إغراقها عدد من السفن الأميركية الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى الدخول في الحرب وكانت الولايات المتحدة قبل دخولها الحرب تعتنق مذهب .إلى جانب دول الوفاق في أبريل/نيسان 1917، لتصبح الحرب عالمية مونرو الذي يقوم على حياد أميركا في سياستها الخارجية عن أوروبا، وعدم السماح لأية دولة أوروبية بالتدخل في الشؤون وقد شجع خروج روسيا .الأميركية، غير أن القادة الأميركيين رأوا أن من مصلحة بلادهم الاستفادة من الحرب عن طريق دخولها من الحرب القيادة الألمانية على الاستفادة من قواتها التي كانت على الجبهة الروسية وتوجيههم لقتال الإنجليز والفرنسيين، استفاد الحلفاء من الإمكانيات والإمدادات الأميركية الهائلة في تقوية مجهودهم الحربي، واستطاعوا تضيق الحصار على ألمانيا على نحو كما أرسلت الولايات المتحدة سفينة حربية إلى سكوبا فلو .أدى إلى إضعافها، كانت عشرة آلاف جندي ترسل يوميا إلى فرنسا لتنضم لأسطول مدمرة غراند البريطانية للمساعدة في حراسة القوافل، وأرسلت عدة أفواج من قوات مشاة البحرية الأميركية إلى وفي محاولة لمنع استفادة الحلفاء من دخول أميركا الحرب قامت ألمانيا بـ”هجوم الربيع 1918” وعملت على تقسيم .فرنسا القوات البريطانية والفرنسية، وكانت تأمل في إنهاء حربها قبل وصول القوات الأميركية التي كان لديها عدد الكبير من الجنود. فأجبروا الجيش الألماني على التراجع مما جعل ألمانيا تطلب الهدنة من الحلفاء. وقد شاركت أكثر من أربعمئة دبابة و120 ألفا من قوات الدومينيون والقوات البريطانية والقوات الفرنسية، كما عرفت الدول المتحاربة أزمة مالية خانقة بسبب نفقات الحرب وتغيرت .الباهظة، فازدادت مديونية الدول الأوروبية وتراجعت هيمنتها الاقتصادية لصالح الولايات المتحدة الأميركية واليابان نتائج الحرب على العرب؟ انضمت الخلافة العثمانية إلى دول المركز في هذه الحرب، ووضعت هزيمة ،خريطة أوروبا بعد الحرب كان الشريف الحسين بن علي شريف مكة يحلم .ألمانيا ومعها الدولة العثمانية مصير المشرق العربي في أيدي بريطانيا وفرنسا بإنشاء دولة عربية كبرى، وكانت علاقته بالخلافة العثمانية سيئة جدا، وكانت بريطانيا حريصة على اجتذاب العرب إلى جانبها تعهدت .فدخلت في مفاوضات سرية معه، وتم تبادل رسائل بينه والسير هنري مكماهون مندوب بريطانيا في مصر والسودان بريطانيا بإعطائه دولة عربية كبرى فدخل الحرب إلى جانبها معلنا ما عرف بالثورة العربية ضد العثمانيين في يونيو/حزيران 1916 وتقدم ابنه فيصل نحو الشام فوصل إلى دمشق بعد خروج ،بمشاركة ضابط الاستخبارات البريطاني لورنس الشهير بلورنس العرب وعلى الرغم من وعود ،العثمانيين، وأعلن فيها قيام الحكومة العربية الموالية لوالده الذي كان قد أعلن نفسه ملكا على العرب بريطانيا للعرب فقد أجرت مفاوضات واتفاقيات سرية مع فرنسا وروسيا تناولت اقتسام الأملاك العثمانية بما فيها البلاد العربية، ثم انفردت بريطانيا وفرنسا في اتفاقية سرية عرفت باتفاقية سايكس بيكو (1916) نسبة إلى كل من المندوب البريطاني مارك سايكس والمندوب الفرنسي فرانسوا جورج بيكو. تقاسمت فرنسا وبريطانيا البلدان العربية وأخضعت كل مناطقه للاستعمار تحت اسم الانتداب، فيما عرف بوعده بلفور الصادر في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 1917.